تَلَقِّي شِعْرِ الخَنْسَاءِ في النَّقْدِ العَرَبِيِّ الحَدِيث

م. د. سحر كاظم حمزة المنصوري

جامعة بابل/كلية الآداب / قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : art.sahar.hamza@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الخنساء ، تلقي الشعر ، النقد الأدبي الحديث، الأغراض ، الرثاء، الشكل والمضمون.

كيفية اقتباس البحث

المنصوري ، سحر كاظم حمزة، تَلَقِّي شِعْرِ الخَنْسَاءِ في النَّقْدِ العَرَبِيِّ الحَدِيث، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Receiving Al-Khansa'a poetry in modern Arabic criticism

lecturer. Dr. Sahar Kazem Hamza Al Mansouri
University of Babylon College of Arts
Department of Arabic Language.

Keywords : Al-Khansa'a, receiving poetry, modern literary criticism, purposes, lamentations, Form and content.

How To Cite This Article
Al Mansouri, Sahar Kazem Hamza , Receiving Al-Khansa'a poetry in modern Arabic criticism, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research deals with modern critical studies that dealt with Al-Khansa'a's poetry through study, analysis, and criticism. I divided the research into two sections in light of the material that I collected. The first section I devoted to studies that studied the contents in Al-Khansa'a's poetry, which are many studies and researches. The second section I devoted to studies that dealt with stylistic and artistic characteristics. In the poetry of Al-Khansa, the research reached a set of results that I mentioned in the conclusion of the research. Al-Khansa excelled in poetry of lamentation, to the point that this content overshadowed the contents of her other poetry, according to the testimony of all critics, ancient and modern. This in turn made most of the modern critical studies that specialized in Al-Khansaa's poetry stop at the contents of lamentation primarily and then with enthusiasm.

Many modern Arab critical studies of Al-Khansa'a poetry were characterized by their reliance on the criterion of comparison and comparison between Al-Khansaa and her fellow poets who excelled in elegiac poetry or produced distinguished elegiac poetic compositions

belonging to different time periods. Some of them compared it to its pre-Islamic contemporaries, and some compared it to the poets of the Islamic or Abbasid eras. And even some modern-day poets as well, and these studies have produced a conclusion that is almost a given to them, that Al-Khansa exceeded her standards with her prowess in lamentation.

ملخص البحث:

صبت العديد من الدراسات النقدية العربية الحديثة جلّ اهتمامها في ظواهر وقضايا فنية ملفتة في أدبنا العربي القديم ، ولا سيما الجاهلي منها ايمانا منها بثراء نصوص تلك الحقبة الزمنية فنيا و مضمونيا ، ولما قرّ في ذلك الأدب من حمولات لغوية ودلالية وثقافية و أنماط و أنساق ، ولما تختزله كذلك من تراث وقيم وعادات مجتمعية وغير ذلك ، مما جعلها تتسم زيادة على فنيتها العالية بالمرونة والطواعية ، فغدت متونا صالحة لحراثة معاول النقد العربي الحديث.

وتمثل نصوص الخنساء الشعرية متوناً شعرية غنية أغرت العديد من النقاد و الباحثين والدارسين بدراستها من مناحٍ متعددة ،و بأدوات نقدية متنوعة ، فأنتجت لنا مكتبة نقدية عربية حديثة متخصصة بشعر الخنساء .

وهذا البحث يحاول الإحاطة قدر المستطاع بتلك الدراسات النقدية الحديثة التي تناولت شعر الخنساء بالدرس والتحليل والنقد، متبعين فيه منهجا وصفيا يعرض تلك الدراسات ومضمونها ومنهجها ويكشف عن حقل اشتغالها وأهم ما توصلت إليه من نتائج .

وقد قُسم البحث إلى مبحثين في ضوء المادة التي تجمعت لدي، إذ جعلت المبحث الاول للدراسات التي درست المضامين في شعر الخنساء وهي دراسات وأبحاث كثيرة، وجعلت المبحث الثاني للدراسات التي تناولت الخصائص الأسلوبية والفنية في شعر الخنساء، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي أوردتها في خاتمة البحث.

ولابّد من الاشارة الى أن منهجية البحث هذه ، أعني تقسيم البحث الى مبحثين يفرد أحدهما للمضامين بينما يخصص الآخر للدراسات الأسلوبية والبنائية والفنية إنما افترضته واستلزمته طبيعة تلك الدراسات التي توجهت نحو شعر الخنساء فهي انتهجت هذين النهجين وسلكت هذين المسلكين في دراسة وتحليل شعر الخنساء والكشف عن الظواهر والسمات الكامنة فيه ، وهذه الدراسة بعد ذلك جعلت همها في عرض ماهية تلك الدراسات النقدية العربية الحديثة وآليات إشتغالها وأهم ما توصلت إليه من نتائج من خلال أدواتها التحليلية والنقدية المتنوعة ، وتبيان مناحي الإلتقاء والافتراق بين الدراسات التي تنتمي الى المحور ذاته .وهي أي تلك الدراسات ميدان البحث أخضعت لمعيار الإنتقاء المعلل ، أي تم إختيارها وفقا لذيوعها وقدمها

في مضمارها ووفقا لتوافر إمكانية الإطلاع عليها ودراستها . وهذا بدوره أقصى عدد من الدراسات التي لم يتوافر فيها هذه الاشتراطات .

توطئة :

حظي شعر الخنساء بعناية الدارسين والنقاد في العصر الحديث، وتأتي هذه العناية امتدادا للمكانة المرموقة التي نالتها الشاعرة عند القدماء، فقد تركت لنا الخنساء شعرا يملأ سمع الزمان وشهرة تتناقلها الأجيال[١]، حتى قيل إنها أشعر شاعراتنا العربيات قديما وأكثرهن شهرة[٢]. وقد كان النابغة الذبياني قد أشاد بشعرها؛ إذ روت كتب الأدب أن النابغة كانت ((تضرب له قبّة حمراء من أدم بسوق عكاظ، وتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها، فأنشده الأعشى أبو بصير، ثم أنشده حسّان بن ثابت، ثم الشعراء، ثم جاءت الخنساء السّلميّة فأنشدته، فقال لها النابغة: والله لولا أنّ أبا بصير أنشدني آنفا لقلت: إنّك أشعر الجنّ والإنس))[٣]. وقد أوردها ابن سلّام (ت ٢٣٢هـ) في طبقة أصحاب المراثي[٤]. ومن الجدير بالذكر هنا أن الجاحظ[٥] نقل أن الرسول (ص) كان يستحسن قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:[٦]

لا بُدَّ مِن مِيتَةٍ في صَرفِهَا غِيَرُ وَالدَّهرُ مِن شَأنِهِ حولٌ وَإِضرَارُ

وَإِنَّ صَخراً لَتَأتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأسِهِ نَارُ

وفي النقد العربي الحديث كان شعرُ الخنساء ميداناً لكثير من الدراسات والبحوث والمقالات التي تناولت جوانب متعددة من حياتها وشهرتها وشعرها، ونقف فيما يأتي على اهم المضامين الموضوعية في شعرها كما تظهر في الدراسات التي تناولت شعرها.

المبحث الأول

دراسة المضامين الموضوعية

عني كثير من الدراسات بالأغراض الشعرية والموضوعات التي شغلت تفكير الشاعرة الخنساء واهتمامها، وسيطرت على مساحة كبيرة من قصائد ديوانها.

ويظهر من الدراسات الحديثة أن أهم المضامين التي اشتمل عليها شعر الخنساء هو غرض الرثاء؛ إذ اقترن اسم الخنساء بموضوع الرثاء، لذا كان هذا الغرض مدارا ومجالا لأغلب الدراسات الحديثة في شعرها، ولعل من اوائل من درسوا استئثار فن الرثاء بشعر الخنساء الدكتورة عائشة بنت الشاطئ، اذ بيّنت ان شعرها في رثاء اخيها صخر يسيطر على شعرها، ولذلك فإننا مهما حاولنا أن نتخلص ((من تلك الفكرة المسيطرة، ونذكر للخنساء شعرها في غير صخر فلن نستطيع بحال أن ننكر أن رثاءها لأخيها قد استغرق أكثر ديوانها، وانها بذلك قد وجهت النقاد القدامى، ابتداء، إلى فكرة تحديد المجال الفني للشاعرة العربية بالرثاء))[٧]. حتى أن الدكتورة

عائشة عندما أرادت ترتيب شعر الخنساء زمنيا قسمته إلى أدوار تدور حول الرثاء، وهذه الأدوار هي: الدور الأول: ما قبل مصرع أخيها معاوية، والدور الثاني: شعرها فيما بين مصرع معاوية وموت أخيها صخر، والدور الثالث: الدور الصخري. وهذه الأدوار كما يظهر تدور حول الرثاء لأخويها على نحو واضح تماما. وقد حددت الدكتور بنت الشاطئ المعاني التي يدور حولها شعر الخنساء بالخسارة العامة للقبيلة، والحسرة على حامي العشيرة ومقصد الضيفان[٨]، وهي ترى انها في رثائها هذا كانت شاعرة قبيلة بكت سيد القوم وفارس العشيرة.[٩]

وهذا يعني أن شعر الخنساء قد صرفته الشاعرة إلى غرض شعري ومضموني يتيم يستطيع الدارس من خلاله تتبع تطوره الأسلوبي من خلال مراحل حياة الخنساء نفسها ، لذا ترى بنت الشاطئ أن مراثي الخنساء المتأخرة شابها التكلف والتكرار مما ألجأها إلى تكرار الالفاظ والمعاني[١٠]. ونعزو ذلك أما لكبرها أو قصور الاداء الشعري عن بيان الجانب العاطفي والخسارة الفادحة والمؤلمة التي عانتها الخنساء من جراء ذلك الفقدان بمقتل اخوتها مما جعلها تقع في التكرار ، وقد يخرج التكرار ها هنا الى تثبيت عظم المصيبة وهولها في النفس الانسانية .

ودرس الدكتور (محمد جابر عبد العال الحيني) شعر الخنساء وأطلق حكما عاما على شعرها، ذهب فيه إلى أنها ((اشتهرت بأنها شاعرة رثاء، ويبدو انها لم تقل الشعر في فن سواه، او لم يستأثر بجهدها الفني لون من الوان الادب غيره))[١١]. وحاول أن يفسر سيطرة هذا الغرض على شعرها بكونها امرأة ، وأن من طبيعة المرأة سرعة التأثر وقوة الانفعال[١٢]. ويرى الدكتور الحيني أن الرثاء كان تقليدا عند المرأة العربية في ذلك الوقت، يستدل على بكثرة الشاعرات الراثيات، حيث تكون المرأة الراثية مستجيبة لعواطفها وانفعالها ومؤدية لواجبها[١٣]، فرثاء الخنساء في نظره يؤدي وظيفة اجتماعية في القبيلة[١٤]، وهو في هذا يتفق مع ما ذكرته الدكتورة بنت الشاطئ. وقد حدد الدكتور الحيني نقطة التحول في حياتها الفنية بمقتل اخيها معاوية، إذ وجهها هذا الحدث لتظهر بمظهر الشاعرة الناضجة[١٥]. ونرى أن هذا الحكم النقدي على اطلاقه واعمامه ربما يوقعنا بحصر الموهبة الشعرية عند شواعر الجاهلية بفن الرثاء فقط وهو على ما نظن غير دقيق ، ومرد ذلك هو طبيعة المجتمع والحياة الجاهلية آنذاك ، إذ لو اتيحت للشاعرة الجاهلية أن تعيش كما عاشت شواعر العصر العباسي أو في المجتمع الاندلسي لخرجت من ذلك الفضاء الذي يسجنها في مضمون الرثاء .

وقد ارتبط ذكر الخنساء بغرض الرثاء، مما دفع الدكتور (علي نجيب عطوي) إلى تأليف كتاب يحمل هذه الفكرة عنوانه: (الخنساء بنت عمرو شاعرة الرثاء في العصر الجاهلي)، رأى فيه

ان ((الرثاء هو الذي دفع بالخنساء إلى سلم الشهرة حتى عدت من الطبقة الثانية من فحول الشعراء)).[١٦]

وقد انتهى الدكتور نجيب عطوي إلى مجموعة من السمات التي يتسم بها رثاء الخنساء، أهمها أن ((الخنساء تتخذ في رثائها موضوعاً واحداً تحاول فيه الجمع بين المدح والرثاء ... وهي في هذا تخالف الشعراء الجاهليين في كونهم قد فرقوا بين المدح والرثاء))[١٧]. وان معظم قصائد رثاء الخنساء كانت وليدة ظروف فجائعية، ولحظات ألم من دون تخطيط فني مسبق، لذا كانت تتصف بالبديهية والارتجال[١٨]. ولعل هذا يعكس مدى قدرة الشاعرة وتمكنها العالي من أدواتها الشعرية المتكاملة .

ومن خصائص رثاء الخنساء عنده أنه ((يتصف بالمشاعر والأحاسيس المتدفقة دون زيف ورياء، فلا تحرص على الزينة اللفظية والبهارج، لأن عاطفة الشعر تبقى استعداداً مكتسباً يمتاز عن الميول الفطرية)).[١٩]

وهو يرى أن ((شعر الخنساء في غالبه عبارة عن ندب جاء كطقس من الطقوس التي يقوم بتأديتها الأفراد تعبيراً عن شكل من أشكال التقديس المتناقلة والتي تدل على مقدار الوفاء لأشخاص كانت لهم المكانة بين ظهراني قومها يوماً ما)) .[٢٠]

وقد غدت هذه النتيجة فكرة مستقرة في أذهان الدارسين، ومن ثم وجدنا أن الدكتور شوقي المعري كتب مقالاً بعنوان (شعر الخنساء قصيدة واحدة في الرثاء)، ذهب فيه إلى: ((اننا نستطيع أن نعمم فنقول: إن شعر الخنساء شعر رثاء فحسب، وهذا يظهر لقارئ ديوانها))[٢١]. وقد بين أن عدد القصائد في الديوان (٩٧) قصيدة، كان حصة رثاء أخيها صخر منها (٨٠) قصيدة، وهذه نسبة كبيرة تدل على ان غرض الرثاء يهيمن على شعر الخنساء، وبخاصة رثاء أخيها صخر دون أخيها الآخر معاوية وأبنائها[٢٢]. وذهب أيضا إلى أن الخنساء لم تكن تقول الشعر قبل موت أخيها صخر[٢٣]. توصل الدكتور (شوقي المعري) من دراسته للرثاء في شعر الخنساء إلى أن من خصائصه الأسلوبية كثرة نداء العين في مواضع كثيرة من قصائدها، مثل:[٢٤]

يَـاعَينُ مَـا لَـكِ لا تَبكِـينَ تَسـكَابَا إِذَا رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رَيَّابا

وقولها:[٢٥]

أَعَينَـــيَّ جُـــودَا وَلا تَجْمُـــدَا أَلَا تَبكِيَـــانِ لِصَـــخرِ النَّـــدَى

ومن قراءته لشعر الخنساء انتهى إلى أن الغرض الواحد، وهو غرض الرثاء، تلزمه ألفاظ ومعان تكاد تكون واحدة أيضاً، وهو ما أدى في نظره إلى التكرار في شعر الخنساء[٢٦]. ولعل

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ١

سبب ذهاب الدكتور شوقي المعري إلى عدّ شعر الخنساء قصيدة رثاء واحدة هو بسبب وحدة المضمون والغرض ، وكأنها ذات تدرج عاطفي واحد منبعه الفجيعة . بيد أن هذا لا يمنع من وجود تمايز مضموني ما بين قصيدة رثاء صخر وبين رثاء أخيها معاوية فنجد ميلها الوجداني وغزارته وكثافته في الأول وهو أقل مما نلحظه في القصيدة الرثائية لمعاوية وابنائها ، فضلاً عن انزياح دلالات استعمال نداء(العين) من الحاسة الى تمركزها الإشاري وهو (القلب) و(الروح) و(النفس) فهم أبلغ في البكاء من العين نفسها وغيرها من الشواهد التي تؤيد هذه النتيجة.

ومن الذين درسوا شعر الخنساء من زاوية الرثاء الأستاذ (حسن فتح الباب) ، اذ كتب مقالاً بعنوان: (مراثي الخنساء لأخويها صخر ومعاوية)، وقد رأى في شعر الخنساء في رثاء أخويها عالما سخيا من المشاعر الصادقة التي بلغت ((الذروة في التعبير عنها بلغة اكتملت فيها سمات الصدق النفسي والفني، ودلت على تجربة إنسانية صورت مشاعر المرأة العربية في حزنها ولوعتها حين تفقد أحباءها، ولذلك أصبحت مراثي هذه الشاعرة من عيون الأدب العربي التي تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل))[٢٧]. وقد وصف قصيدة الخنساء التي أولها: (أعيني جودا ولا تجمدا) بأنها صفحة خالدة في المراثي العربية، وأنها غدت قصيدة يرددها كل شاعر ومتذوق للأدب العربي، وأن هذه القصيدة دليل واضح على مقدرة الخنساء الشعرية من حيث المبنى والمعنى، فهي ليست أبياتاً شعرية، وانما دموع تترقرق حزنا وأسى[٢٨]. فقصيدة (أعيني جودا ولا تجمدا) أعطت للنقاد المحدثين والمعاصرين تمدداً دلالياً بسبب طبيعة الأسلوب والبناء ناهيك عن الصدق العاطفي الذي تبدّى في مجرى القصيدة من أولها إلى آخرها .

ويرى الباحث (رحماني) أن الخنساء كانت تشكو في شعرها الرثائي من الدهر والزمن انطلاقا من عقائد جاهلية، لأنهم كانوا يعدون الدهر والزمن سبب الموت، ولهذا كانوا يرون أن الزمن غير عادل لأنه يأخذ أفاضل الناس ويترك الأشرار[٢٩]. أما رثاؤها بعد الإسلام فيبين أنه غير محدد، وقد رفض الباحث رحماني ما ذهب إليه بعض الدارسين من أنها لم تكتب الشعر في الإسلام، وذهب إلى أن الشعر الرثائي الذي يوافق القيم الإسلامية هو شعرها الذي قالته في الإسلام[٣٠]، ومن ذلك قولها:[٣١]

يَا عَينُ جُودِي بِدَمعٍ مِنكِ مُهرَاقِ إِذَا هَمَــى النَّــاسُ أَو هَمُّــوا
لَا تَكــذِبَنَّ فَــإِنَّ المَــوتَ مُختــرِمٌ كُلَّ البَرِيَّةِ غَيرَ الوَاحِدِ البَاقِي

فهذا الشعر ينطلق من عقائد إسلامية تؤمن بأن الموت حقّ على كل إنسان، ولا يبقى سوى الواحد القهار[٣٢]، كما في قوله تعالى: ﴿كُلُّ **مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ . وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ**

﴿وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٦، ٢٧]، ويرى الباحث أن الشعر الذي قالته الخنساء في الإسلام جاء مطابقا في ألفاظه ومعانيه للعقائد الإسلامية[٣٣]، كما في قولها :[٣٤]

كأنَّمَــا خَلَــقَ الــرَّحمنُ صُــورَتَه دِينَار عَينٍ يَرَاهُ النَّاسُ مَنقُودا

ونرى هنا تمايزا أسلوبيا ومضمونيا في غرض الرثاء بين ما أنشدته الخنساء في الجاهلية وبين شعرها الرثائي في عصر صدر الإسلام ، إذ يبدو جلياً وواضحاً أن رثاء الخنساء جاء مصداقاً للعقيدة الإسلامية وما جاء به القران الكريم من حتمية الموت وبقاء الإله الواحد الأحد جلَ وعلا ، وقد نثرت الخنساء ذلك في شعرها على نحو الإقتباس والتضمين ، وهذا التوجه الجديد هو مخالف لما كان سائداً في عصر ما قبل الإسلام من إيمانهم ب (الدهر) وتسلطه الفكري عليهم .

ومما يرتبط بدراسة المضمون في شعر الخنساء ما نجده من دراسات تناولت أفكارا مرتبطة بالمضمون ومرتبطة على نحو خاص بغرض الرثاء، ومن ذلك دراسة الدكتورة (سهام كاظم النجم) ، الموسومة بـ: (البكاء في شعر الخنساء) التي ربطت فيها الباحثة بين عاطفة المرأة وصدق انفعالها ورهافة حسّها وأثر ذلك في فن الرثاء عند النساء، ومنهم الخنساء[٣٥]، وقد ركزت فيه على دراسة ظاهرة البكاء في شعر الخنساء، اذ وجدت أن كثرة استعمال لفظ البكاء في شعر الخنساء يمكن حصره في ثلاثة أقسام، الأول: مرحلة التأبين، وفيه أسبغت على اخيها صخر صفات وشمائل حميدة، معبرة عن حزنها لفقده[٣٦]. والقسم الثاني: هو قسم الندب؛ إذ أظهرت فيه النحيب والبكاء والعويل على أخيها بكلام يبكي العيون ويحرق الاكباد[٣٧]. والقسم الثالث: هو العزاء ويمثّل العزاء مرحلة إدراك أعمق ووعيٍ أعلى من التأبين والندب لأنّ الشاعرة تتفكر فيه في حقيقة الموت والحياة مما يجعل هذا القسم ينتهي إلى معانٍ ونظرات حكمية[٣٨]. وقد عرضت الباحثة في كل قسم من هذه الاقسام مجموعة من المقاطع الشعرية من قصائد الخنساء التي ترى أنها تمثل هذه المراحل او الاقسام الرثائية.

ومن الدراسات التي تناولت جزئية صغيرة في رثاء الخنساء ما نجده عند الدكتورة (نهى حسين كندوح) في بحثها الموسوم بـ (الألم في شعر رثاء الاخوان: المهلهل والخنساء أنموذجا)، وقد قسمت الباحثة الألم في المرثية الأخوية إلى ثلاثة أنواع، هي: النوع الأول: الألم النفسي: وقد تمثل الألم النفسي في شعرها بالإحباط وفقدان الثقة بالآخرين[٣٩]. النوع الثاني: الألم الجسدي: ويتمثل في الزهد في الدنيا وكراهية العيش، لذا فقد فارقت الخنساء النوم، وصار ليلها نهارا[٤٠]. النوع الثالث: هو الألم الاجتماعي؛ اذ يمثل فقد أخيها فقد ركن من أركان القبيلة، ويأتي بكاؤها تعبيرا عن مشاعر الجماعة الذين يرون فيه مثالا للكرم والجود والحلم والأنفة والحزم[٤١]. وفي

إطار الموازنة بين رثاء الأخ عند المهلهل والخنساء وجدت الباحثة فرقا أساسيا بين المرثيتين، وهو أنَّ المهلهل كان أكثر صمودا وتحديا من الخنساء، في حين أظهرت الخنساء انكسارا وخيبة وانتكاسة.(٤٢)

وفي سياق الرثاء نجد أن الباحثة رائدة مهدي قد خصصت بحثا لظاهرة الحزن في شعر الخنساء، وقد انتهت الباحثة إلى أن صفة الحزن ظهرت بأشكال متنوعة في قصيدة الخنساء وبعاطفة صادقة جعلت من شعرها مدرسة منفردة للشعر العاطفي الرثائي الصادق.(٤٣)

وقد درست الدكتورة مريم المجمعي غرض الحماسة في شعر الخنساء، وعند الاطلاع على البحث نجد هذا الغرض مرتبط أيضا بالرثاء في شعرها، فهي تسعى في حماستها لتمجيد ذكرى أخويها، وتمجيد القبيلة، لذلك نجد أن الباحثة درست فيه الحماسة في الرثاء، وبينت أن الشاعرة احتفت بالألفاظ التي تدل على الحماسة والفخر مثل المجد والجود والصدق.(٤٤)

المبحث الثاني

دراسة الخصائص الأسلوبية والفنية

وفي هذا الاتجاه ظهرت دراسات متعددة تناولت جوانب مختلفة من شعر الخنساء فنيا وأسلوبيا وإيقاعيا، ومن هذه الدراسات دراسة الدكتور نجيب عطوي التي وقف فيها على أسلوب الخنساء في شعرها، فبين أن ((الأسلوب الذي اعتمدته الخنساء في شعرها قد غلب عليه الطابع التفجعي وذلك من خلال سياق المقدمات القصيرة، أو من خلال المقطوعات التي تربو على البيتين أو أكثر يظهر فيها القصد التهويلي لبرهة وجيزة لا تزيد على بضعة أبيات ثم لا تلبث أن تتلاشى بعد تلك الفورة العاطفية. إلا أنه من الملاحظ أن السمة التفجعية تستلزم عادة استخدام نمط تعبيري يقتضي بصاحب الشعر أن يظهر فيه أسلوباً مميزاً من خلال استخدام ألفاظ تحشد طاقات تهويلية لما توظفه من عبارات))(٤٥). وأظن أن تلك العتبات الشعرية التي كانت تتقصدها الخنساء هي بمثابة توطئة لإلقاء جمرة الألم النفسي في المضمون الشعري .

وقد درس الخصائص الأسلوبية في شعرها فوجد أن الخنساء قد تلتجئ ((إلى أنماط نفسية تتسم بالألم والتهويلات التي تتضمن طاقات نغمية متفجرة، هذه الطاقات كثيراً ما توظف ألفاظاً حشدتها الشاعرة من أجل تصوير مدى اللوعة وألم الفقد))(٤٦). وبطبيعة الحال تتجلى هنا براعة الشاعرة الخنساء في المعجم اللفظي ، وطريقة تركيبه وتوزيعه بما ينجسم مع التدفق الشعوري في القصيدة .

ومن خصائص شعرها التي أضفت عليه التفرد والقوة والشهرة: التشابه والتقسيم، قال: ((ونجد التشابه في التقسيم والتنويعات الشعرية عند الخنساء وخاصة فيما يتعلق بالمقدمة إذ

عمدت إلى استدعاء العين وحثها على البكاء...، لتنتقل بعدها إلى معالجة صفة الكرم في عجز البيت عينه من وكثيراً ما نجدها تستخدم حرف النداء المكرر بغية إضفاء أبعاد مترامية تنم عن شعور موحد حيال الفجيعة..، كما استخدمت الحرف (ألا) للدلالة على ما لا يمكن أن يعود، ووظيفة (الياء) تظل أكثر خصوصية، إذ أنها تربط بين المرسل، الذي هو الشاعرة، والمتلقي الذي هو الميت، إلا أنَّ (ألا) تظل أكثر شمولاً لأنها لغة تواصلية بين الشاعرة وجموع السامعين ... كما نجد سهولة الألفاظ وبساطة التركيب هما السمتان اللتان تستخدمهما الخنساء للوصول إلى المعنى من أقرب السبل))[٤٧]. فهذه التقابلات ، والتكرارات وطريقة بنائها في محور (التوزيع) الأسلوبي خلقت جواً عاطفياً مشحوناً شدّ المتلقي اليه وأدخله في فضاءات المتن الشعري بوصفه جزءاً من مأساة إنسانية عامة.

ومن الدراسات التي تناولت الخصائص الفنية والأسلوبية في شعر الخنساء: دراسة (التكرار في مراثي الخنساء) للأستاذة مليكة بوراوي، وقد وجدت هذه الدراسة أنَّ التكرار في شعر الخنساء يتخذ ثلاثة أشكال: الأول: التكرار الصوتي، فقد امتاز شعر الخنساء بنغمة متميزة ((ناتجة عن تماثل الاصوات وتجانسها وتكرارها))[٤٨]. والثاني: هو التكرار الصرفي عن طريق تكرار الصيغ الصرفية، وقد درست الباحثة هنا تكرار صيغ المبالغة، مثل: (فعيل) ، و(فعال) ، و(مفعال)، و(فعول). والثالث: هو التكرار الدلالي، وحصرته في القوافي التي تتصف في رأيها، بالثراء الصوتي، وتنتهي الباحثة إلى أنَّ ((ثراء وتكرار صوتي ودلالي وتكاثف في الإيقاع وتوازن صرفي وعروضي وتجانس في المفردات، هذه العناصر جميعها كانت سر جمال الصورة عند الخنساء)).[٤٩]

ويبدو أنَّ التكرار في شعر الخنساء ظاهرة أسلوبية واضحة للعيان جلبت انتباه الباحثين لما له من ثراء في المبنى والمعنى إن أحسن الشاعر استعماله ، وممن درس ظاهرة التكرار أيضاً الدكتورة (عائشة أنور عمر) في بحثها المعنون بـ(فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي: شعر الخنساء أنموذجا)، وقد قسمت البحث إلى مبحثين: الأول: عرَّفت فيه بالتكرار وأهميته تحت عنوان (التكرار بين شعرية النص ورؤية اللغة)، وهو مبحث نظري تمهيدي عالجت فيه مفهوم التكرار في اللغة واصطلاح المختصين، وقد بيّنت رؤيتها عن التكرار بأنَّه يكشف عن الأمور والأشياء والنوازع التي يعنى بها المبدع أكثر من غيرها[٥٠]. وجاء المبحث الثاني بعنوان (شعرية التكرار شعرية الأنوثة: في مراثي الخنساء)، وقد قسمته على قسمين: القسم الأول للتكرار الصوتي، والقسم الثاني: لِتكرارِ التوازي، عن طريق تكرار صيغٍ صرفيةٍ على الوزن نفسه لتفعيل الايقاع الداخلي للقصيدة[٥١]. وقد انتهت الدراسة إلى أن التكرار كان له حضورٌ فاعلٌ في شعر

الخنساء بما يناسب دفقاتها الشعورية المفعمة بالألم والمعاناة[٥٢] وبما ينجسم مع الايقاع الداخلي والخارجي الذي أجادت الخنساء في بيانه وايصاله للمتلقين .

وليس بعيدا عن هذا الاتجاه ما نجده من دراسة في: (دلالة المحاكاة الصوتية في قصيدة: كأن عيني فيض لذكراه للخنساء) للباحثة نجاة حسين، والتي اعتمدت فيها على دلالة المحاكاة عن طريق تكرار الأصوات في الكلمة الواحدة أو في كلمات عدة، وتكرار الأصوات في قصيدة كاملة، كما درست دلالة الأصوات المجهورة والمهموسة في هذه القصيدة، وقد انتهت الباحثة إلى نتيجة إنشائية غير موضوعية تقول فيها: أن للأصوات دلالة خاصة في شعر الخنساء، حيث كررت الخنساء الأصوات للتعبير عن احاسيس مليئة بالألم والحزن والشوق والموت[٥٣]. وهذا مما لا يسنده دليل لغوي أو علمي أو واقع شعري أو أدبي من دلالة الأصوات المفردة على التعبيرات والمضمون العاطفي والوجداني .

ودرس الدكتور محمود درابسة ظاهرة التكرار في شعر الخنساء أيضا، تحت عنوان: (التكرار بين تنظير النقاد وابداع الشعراء: شعر الخنساء أنموذجا)، بين فيه أن التكرار ظاهرة أسلوبية تقوم بدور مؤثر في الخطاب الشعري[٥٤]. وقد قسم التكرار في شعرها على أنه أنماط، منها: تكرار الحرف لشد انتباه المتلقي وإثارة مشاعره، وتكرار صيغة الاستفهام التي تسهم في إثارة ذهن المتلقي للبحث عن أسئلة[٥٥]، وتكرار حرف النداء، والتكرار المقطعي وهو تكرار مقطع معين أو جملة معينة لإثارة دهشة المتلقي وتحفيزه على الاستماع والمتابعة[٥٦]، والتكرار البلاغي، ويريد به تكرار التشبيه في شعر الخنساء، وتكرار الضمير الذي يبرز في رأي الباحث طاقة انفجارية من العواطف . [٥٧]

وقد درست الدكتورة (ميس خليل عودة) في بحثها الموسوم بـ(جماليات التضاد في شعر الخنساء) ظاهرة التضاد وأثرها في الدلالة في شعر الخنساء، وقيمته الوظيفية في شعرها، وهي تنطلق في هذه الدراسة من التضاد في شعر الخنساء يتناغم مع حياتها التي امتلأت بالثنائيات الضدية[٥٨]. وذهبت الدكتورة ميس خليل في هذا البحث إلى أن ((شعرية التضاد إحدى الملامح الاسلوبية التي تكشف عن قدرة الشاعرة على تقديم حالة الحزن التي المت بها وجعلتها غير قادرة على التوازن مع الواقع الذي تعيشه))[٥٩]. وقد انتهت الباحثة إلى أن الخنساء استطاعت من خلال توظيف التضاد أن تُحْدِث تأثيرا واضحا في المتلقي [٦٠] . وقد قامت الدكتورة ميس خليل عودة بتحليل مجموعة من الأبيات التي تَظْهَر فيها علاقة التضاد، مع البحث عن أثرها في دلالة النص وتأثيرها في نفس المتلقي ، ونرى هنا أن بنى الثنائيات الضدية ، والتضاد عند الخنساء يخلق فضاءات تجذب انتباه المتلقي وتصرفه نحو أفق توقع المتضادات وتناظراتها الأسلوبية

والمضمونية مما يجعله يستنهض الذهن في ربط التجربة العاطفية بالبنية الضدية في شعر الخنساء .

ومن الدراسات الأسلوبية في شعر الخنساء دراسة الباحثة جهيدة شرقي بعنوان (دراسة أسلوبية في رثائيات الخنساء، قصيدة قذى بعينك أنموذجا)، وقد قسمت دراستها على مستويين، الأول هو المستوى الصوتي ودرست فيه الموسيقى الخارجية لقصائد، والموسيقى الداخلية، والآخر: هو المستوى التركيبي الدلالي وجمعت فيه الدراسة التركيبية كالتقديم والتأخير مع الدراسة البلاغية مثل التشبيه والاستعارة والكناية.

ونجد هذه الدراسة لم تخرج كثيراً عن سابقاتها في دراسة المستوى الصوتي فيما يخص ايقاع قصائد الخنساء الداخلي والخارجي الا بحدود ضئيلة جدا إذ يحسب لها المستوى التركيبي والدلالي ولاسيما في دراستها بناء الجملة من حيث التقديم والتأخير ، وبناء الصورة الفنية بيد انها كان يعوزها ربطها لشاعرية الخنساء بالجانب الشعوري .

ومن الدراسات الأسلوبية أيضا دراسة الدكتورة (ميس خليل أبو زيادة) الموسومة بـ(ظواهر من العدول الأسلوبي في شعر الخنساء: التشبيه أنموذجا)، وقد قررت فيه أن ((الخنساء آثرت العدول التشبيهي، جذبا لانتباه المتلقي وتنشيطًا لذهنه، مما يعكس مدى ما تتمتع به الشاعرة من سعة الخيال ساعدتها في اختراع الصور المركبة، والجمع بين الأشياء المتباعدة، وتنويع أوجه الشبه ما بين الهيئات الساكنة أو الحركية))[٦١]. وذهبت إلى الشاعرة الخنساء لجأت إلى العدول الفني ((في رصد صفة الشجاعة التي عبرت عنها مستخدمة العدول في تجسيد هذه الصفة وتقريبها من ذهن المتلقي، ونظرا لما لهذه الصفة من اعتبار دلالية ونفسية نجد أن الشاعرة لجأت إلى الصورة التشبيهية التي تعتمد على قوة التخييل ليقف المتلقي على الأبعاد الجمالية من خلال رؤيته التخييلية))[٦٢]. وقد توصلت الباحثة إلى نتيجتين مهمتين في دراستها هذه، وهما: الأولى: ((أن الصور التشبيهية جاءت متحركة نابضة بالحياة، إذ لم تكن تحليلاً للواقع، بل تكثيفاً له، ...، إذ يظهر الإبداع بما تبثه الصورة من معانٍ وايحاءات، وكلما كانت الصورة التشبيهية من إبداع الشاعر وابتكاراته، كانت أكثر بهاءً وجمالاً؛ لأنها تدل على أن الشاعر يستوحي صوره من خياله)).[٦٣]

والنتيجة الثانية هي أن ((العدول الشعري في شعر الخنساء هو محور مهم وغالب في بناء قصائدها، إذ صورت الخنساء بكاءها وحزنها بصور شعرية متجددة ومؤثرة قائمة على التشبيه المنتزع من بيئتها من بيئتها الجاهلية التي عاشت فيها معبرة فيها تعبيرا عن طاقة انفعالية وعاطفية، متخذة كل ما له صلة بصخر معادلاً موضوعياً للتعبير يحفر في عمق النص،

عمق المأساة وانعكاساتها على ذات الشاعرة))[٦٤]. ونرى هنا ان الباحثة قد وفقت في عد انزياحات التشبيه عند الخنساء قد اتت بوصفها بديلا أو معادلا موضوعيا عن المضمون العاطفي ، او لنقل عن الواقع المعيش بوصفه تركيزا وتكثيفا وبؤرة صغرى ترصد التجربة الشعورية وتلخص اللاوعي في ثيمة مضمونية تعتمد الاشارة الى الشبه ما بين الواقع واللاواقع ، او المرئي وغير المرئي ، او بين المحسوس والمدرك .... الخ .

ومن الدراسات الأسلوبية التي درست شعر الخنساء بحث الدكتور مؤيد يحيى قاسم الموسوم بـ(قراءة اسلوبية في مرثيات الخنساء الصخرية)، وقد قسم البحث على ثلاثة مباحث الأول للمستوى الصوتي، ودرس فيه الايقاع الداخلي والخارجي، والمبحث الثاني للمستوى التركيبي وعالج فيه أمرين: الأول: هو دلالة المطالع في قصيدة الخنساء، والثاني: هو الدلالة الصرفية، والمبحث الثالث كان للمستوى الدلالي ودرس فيه المستوى البياني والصوري، فتناول بالبحث التشبيهَ والاستعارةَ والكناية . وقد توصل إلى مجموعة من النتائج أهمها ((أنّ الخنساء قد جمعت في مرثياتها قيما جماليّة في مختلف المستويات الأسلوبية ، ولاسيّما الصوتيّة منها ، والمتمثّل بالإيقاع الخارجي))[٦٥]، وفي المستوى التركيبي فإن الشاعرة وظفت اللغة والتركيب في خدمة المعنى العام، وهذا قد يفسر لنا عزوف الشاعرة عن استعمال الأفعال الدالة على المستقبل؛ لأن الحياة قد توقفت عندها بموت أخيها صخر، ولم يبق لها إلّا الحنين والذكريات[٦٦]. وفي المستوى البياني والصورة يرى الباحث أن الشاعرة استطاعت أن تجسد حالة الحزن، وأن تجسد الصفات العقليّة غير الملموسة في المرثي عن طريق التشبيهات ، والاستعارات ، والكنايات المتنوعة، بما يدخل المتلقي في عالم الخيال الواسع.[٦٧]

ومن الدراسات في هذا الاتجاه الأسلوبي بحث الدكتور توفيق محمود علي القرم والباحث زهير أحمد المنصور الموسومة بـ(مظاهر من الانزياح الأسلوبي في شعر الخنساء: قصيدة كأن عيني لذكراه نموذجا)، الذي حللا فيه القصيدة المذكورة تحليلا أسلوبيا، وفي هذا البحث تركيز على ظواهر التكرار ، والاستهلال ، والالتفات ، والتضاد[٦٨]. واستطاع الباحثان الوقوف على دلالات تلك الظواهر وبيان علاقاتها على مستوى المبنى والمعنى وارتباطه بغرض القصيدة العام.

وفي هذا الاتجاه الأسلوبي أيضا نجد رسالة ماجستير بعنوان (قصيدة قذى بعينك للخنساء: دراسة أسلوبية) للباحث: البكاي أخذاري، وقد درس فيها هذه القصيدة في فصلين، خصص الأول للبنية الإيقاعية وأثرها في الدلالة، وخصص الفصل الثاني للتركيب وعلاقته بالدلالة في القصيدة .[٦٩]

ومن الدراسات التي درست طرائق المبالغة والتوكيد كتاب (المبالغة بين اللغة والخطاب: ديوان الخنساء أنموذجا) للأستاذ عبد الله البهلول، ويبدو أن الدراسة تركز على استعمال صيغ المبالغة في شعر الخنساء. وقد انتهى الباحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها: شيوع ظاهرة المبالغة في أغلب مراثي الخنساء، وانعقادها على ذات الراثي والمرثي، وانتظام معظم صيغ المبالغة في مقاطع الأبيات، وثراء الإيقاع في نص الرثاء عند الخنساء وتعدد مصادره وتعلقها غالبا بصيغ المبالغة، ووفرة الصيغ البلاغية في الأبيات التي تضمنت صيغ المبالغة.[٧٠]

وفي الاتجاه نفسه نجد دراسةً أخرى تُعنَى بدراسة المبالغة في شعر الخنساء، وهي للباحثة فطيمة ميلي، الموسومة بـ(أساليب التأكيد والمبالغة في ديوان الخنساء)، وهي دراسةٌ لغويةٌ حاولت دراسةَ أساليبِ التوكيد، مثل: التوكيد اللفظي والمعنوي والتوكيد بالقصر، وأساليب المبالغة، وقد درستْ فيها صيغَ المبالغة في شعر الخنساء، ودلالاتِ هذه الصيغ وأثرها في جمال القصيدة وقوتها وتأثيرها.[٧١]

ومن الدراسات التي عالجت الألفاظ في شعر الخنساء دراسةُ الدكتورة زينب مديح النعيمي، بعنوان (ألفاظ الرثاء عند الخنساء: دراسة في ضوء الحقول الدلالية)، إذ قسّمتْ ألفاظَ الرثاء في شعرها بحسب الحقول الدلالية، وقد انتهت إلى أن ألفاظ الرثاء عند الخنساء شكّلت دائرتين دلاليتين كُبريَين هما: دائرة الحزن، ودائرة التأبين، وهما تعبّران عن البعدين الأساسيين للغرض الشعري: بعد الراثي وبعد المرثي[٧٢]، فقد كانت علاقة الترادف هي العلاقة الأبرز التي تحكم الحقول الدلالية[٧٣]، وتبين من البحث ثراء المعجم اللفظيّ عند الخنساء قياساً إلى حجم ديوانها الذي يعد متوسِّطاً.[٧٤]

ومن الدراسات التي اهتمت بالبناء اللغوي في شعر الخنساء وقامت بموازنته بشعر شاعرة من العصر الحديث هي فدوى طوقان دراسة الباحثة لبنى عبد الرحمن أبو عشيبة مع ما بين الشاعرتين من بون زمني شاسع الا ان الباحثة حاولت رصد أوجه التلاقي والاختلاف في شعريهما في الجوانب النحوية والصرفية والصوتية متبعة في ذلك منهجا وصفيا تحليليا تقابليا ، كما أشارت الى ذلك في مقدمة دراستها [٧٥]، وقد أثبتت الدراسة التقارب والتماثل الكبير بين تجربة الخنساء وفدوى طوقان من حيث المعاناة والحزن وما تشعران به من الألم بعد فقد الأحبة ، وأقرت كذلك بأوجه التلاقي والاختلاف في البناء اللغوي والصوتي والصرفي والنحوي والايقاعي تأسيسا على اختلاف البيئتين وصيغ التعبير الخاصة بكل شاعرة .[٧٦]وقد درس الباحث خالد محمد الحسن الكنايةَ في شعر الخنساء، وقد قسّم الدراسة على التقسيم المعروف للكناية إلى كناية عن صفة وكناية عن موصوف وكناية عن نسبة.

ومن الخصائص الفنية التي درسها الباحثون في شعر الخنساء ظاهرة التشخيص؛ حيث انتهى الدكتور محمد خليل الخلايلة إلى أن ديوان الخنساء يمثل أنموذجاً راقياً على التشخيص بسبب عِظَم فاجعة الفقد، وأن الخنساء شخَّصت الأمور الغيبية المرعبة التي تتحكم بالوجود الإنساني وتنقلها من الحقل المعنوي إلى حقل المحسوسات لتضخيم دورها في تدمير الوجود الإنساني. وأن الخنساء استطاعت أن تصوِّر همومَها وآلامها بتشخيصها الدهرَ والموت، والحربَ والعينَ والحمامةَ والديكَ، عَبر التشخيص، حتى غدا التشخيصُ تمثيلاً لرؤيتها.(٧٧)

ودرستِ الباحثةُ هديل محمد عجيل زاوية أُخرى في شعر الخنساء، وهي (البنية السردية)، عالجت في المبحث الأول البنية السردية للشخصيات، وبينت أن أهم الشخصيات في شعر الخنساء بحسب كثرة ورودها وتكرارها هو الأخ، إذ كان شخصيةً رئيسةً تمثلت في شخصية صخر المتصف بالشجاعة والكرم والفروسية(٧٨)، ودرستْ في المبحث الثاني البنيةَ الزمكانية في شعر الخنساء، فمن حيث البنية السردية للزمان كانت تقنية الاسترجاع أكثرَ حضورا في شعرها، للرجوع إلى الماضي واستذكار أخوتها، ومن حيث البنية السردية للمكان كان أغلب الأمكنة التي ذكرتها الخنساء معادية لها؛ لأنها تسترجع عن طريقها ذكريات مؤلمة.(٧٩)

ودرس الباحث سليم بن ساعد السلمي موضوع (الصورة الفنية في شعر الخنساء)، فعالج في الفصل الأول موضوع الصورة الفنية من ندب وتابين وبكاء وشجاعة وكرم ووفاء وصدق، فهذه هي أهم موضوعات الصورة في شعرها لارتباطه بالرثاء، وتناول في الفصل الثاني مصادر الصورة في شعرها، وكان أهم مصادرها: الطبيعة الصامتة بما فيها من ماء وشمس وقمر ونجوم، والمصدر الاجتماعي متمثلا في الحرب والعادات الاجتماعية، ودرسَ في الفصل الثالث جمالياتِ الصورة في شعر الخنساء، فقسم الصورة إلى صورةٍ بلاغية عن طريق التشبيه والاستعارة والكناية، وصورةٍ حسيةٍ وسمعيةٍ وبصريةٍ، وخصَّص الفصل الرابع للصور الرمزية والمتناصةِ، وقد توصَّل في هذا الفصل إلى أنَّ الخنساء استطاعت أَن توظِّف الأساليب ، والتقنيات الرمزية للتعبير عن أفكارها ورؤاها(٨٠). ودرس الدكتور محمد صالح الحمراوي (خصائص الإيقاع في بائية الخنساء)، التي مطلعها:(٨١)

يَا عَينُ مَا لَكِ لا تَبكِينَ تَسْكَابَا إِذَا رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رَيَّابَا

وأراد من خلال هذا البحث أن يقف على فاعلية المقاربة العروضية إيقاعيا، من خلال جدوى الروي والقافية في الإيقاع، وإيقاعية البحر العروضي، وإيقاعية الزحاف والعلة، وإيقاعية الأصوات المفردة، وإيقاعية التركيب، وإيقاعية البلاغة. وقد خلص إلى أن الايقاع في هذه القصيدة مغاير؛ فقد أظهرت المقاربة العروضية بعض التمايزات الإيقاعية، وقد ظهر من البحث

أن المقطع الأول من القصيدة أقوى من المقطع الثاني بسبب كثرة الأصوات المجهورة، ومن حيث المستوى النحوي فقد كثَّفت الشاعرة من استعمال التراكيب المتوازية في القصيدة لتزيد من الموسيقى الداخلية للقصيدة، وكشف المستوى البلاغي عن ثراء الأساليب الانشائية في القصيدة التي ساهمت في صنع إيقاع صاعد .[٨٢]

وبسبب شهرة الخنساء ولا سيما في باب الرثاء، فقد ظهرت بعض الدراسات التي اتخذت مِن شعرها وشعرِ شاعر آخر ميدانا للموازنة والمقارنة، ومن أقدم هذه الدراسات ما نجده في دراسة الأب فريد جبر في مقالة عنوانها (الخنساء وأنتيغونة)، حيث قارن بين شاعرتنا العربية وأنتيغونة، وهي بطلة من بطلات الأساطير اليونانية عاشت أحداثا مأساوية، والمقارنة هنا بين بيئتين مختلفتين كثيرا.[٨٣]

وتوصلت الدكتورة ليلى محمد الحيالي في بحثها الموسوم (مرثية زينب بنت الطثرية جمع وتحقيق، مع دراسة تحليلية لمراثي الخنساء وزين وابي تمام) إلى أن زينب بنت الطثرية وأبا تمام قد تأثرا في شعرهما الرثائي بشعر الخنساء في: أسلوبه ومعانيه ودلالاته، ولا سيما أن شعر الخنساء كان مادةً ثرية لرفد زينب بنت الطثرية وأبي تمام بثقافةٍ وألفاظٍ وصورٍ، كانت جزءا من الثقافة العربية للشعراء في هذا الغرض .[٨٤]

ومن الدراسات الموازنة بحث الدكتورة رفاه علي نعمة العزاوي الموسوم بـ(الرثاء القديم بين الأنوثة والذكورة: متمم والخنساء أنموذجا)، وقد وازنت بين الرثاء عند متمم والخنساء من حيث الألفاظ والمضمون والإيقاع، وانتهت إلى أن الخنساء برعت في الرثاء فجاء أغلب شعرها قصيدة دمعية بكائية ساعدها على ذلك كونها امرأة تمتلك عاطفة جياشة وانفعالا صادقا، في حين كانت أكثر قصائد متمم بن نويرة تأبينية لأنه يركز على صفات المرثي وشمائله الحميدة بدلا من التركيز على العاطفة والحزن؛ فيصنع من المرثي مثالا وأنموذجا، مما جعل قصائده أشبه بقصائد المدح منها بقصائد الرثاء .[٨٥]

وفي الإتجاه نفسه نجد بحثا بعنوان (دراسة مقارنة للرثاء عند الخنساء والمتنبي)، للباحث يد الله بشابادي، وهي دراسة موازنة بين قصيدة (قذى بعينك) للخنساء في رثاء أخيها صخر [٨٦]، وقصيدة المتنبي في رثاء جدته. وقد انتهى الباحث إلى أن الخنساء غلبَت المتنبي في بيان الأحاسيس النفسية واللواعج الإنسانية، كما أظهر البحث وضوح تصوير المرثي في شعر الخنساء سواء من حيث الظاهر أو الباطن وضوحا لا نكاد نلمسه في شعر المتنبي[٨٧]. والغريب في محور الدراسات الموضوعية والمضمونية ان اغلبها اتجه نحو الدراسات الاسلوبية واتخذ من المنهج الاسلوبي مهيعا له في دراسة شعر الخنساء ولاسيما المستوى الصوتي العروضي ،

والمستوى التركيبي ثم المستوى الدلالي والصرفي في حقول الادب واللغة عند النقاد العرب المعاصرين ، وأما الدراسات البنيوية او التأويلية أو النفسية او الاجتماعية أو غيرها من مناهج النقد الحديث فهي تعد على اصابع اليد وبعضها لا نجد له ذكرا او اشارة ، وهذا يعني طواعية تلقي شعر الخنساء وقابليته لأكثر من قراءة بسبب تميز بنيته الشكلية والمضمونية .

الخاتمة:

- برعت الخنساء في شعر الرثاء، حتى طغى هذا المضمون على مضامين الشعر الأخرى لديها بشهادة النقاد جميعهم قدماء ومحدثين ، وهذا بدوره جعل معظم الدراسات النقدية الحديثة التي اختصت بشعر الخنساء تقف عند مضامين الرثاء بالدرجة الأساس ومن ثم الحماسة .
- اتسمت العديد من الدراسات النقدية العربية الحديثة لشعر الخنساء باتكائها على معيار المقايسة والموازنة بين الخنساء وأقرانها من الشعراء الذين برعوا في شعر الرثاء أو أنتجوا متونا شعرية رثائية مائزة تنتمي لعصور زمنية مختلفة ،فمنهم من قايسها بمعاصريها من الجاهليين ومنهم من قايسها بشعراء العصور الاسلامية أو العباسية ، بل وببعض شعراء العصر الحديث كذلك وقد خرجت تلك الدراسات بنتيجة يكاد يكون مسلم بها لديهم ان الخنساء فاقت مقايسيها ببراعتها في الرثاء.
- أظهرت الدراسات النقدية التي تناولت رثاء الخنساء وموازنته ببعض القصائد الرثائية عند الشعراء، ان الخنساء أثرت فيمن جاء بعدها كثيرا ورفدت أولئك الشعراء بأساليب وصور ومعانٍ شكلت لبنات لرثائهم.
- وقفت الدراسات النقدية الحديثة في الجانب المضموني عند القيم والمثل والعادات الثقافية المشكلة للوعي الجمعي للمجتمع الجاهلي ، وكشفت عنها ولا سيما تلك التي تعلقت برثاء الخنساء لأبيها وأخويها ، والتي تمظهرت في صورها المتضمنة حديثا عن القيم الممدوحة والصفات المحبوبة في شخصية الانسان الجاهلي (المرثي) من شجاعة وكرم ومروءة وسيادة وحسن فعال وسداد القول وتعقل وسيادة وما إلى ذلك مما وقفت عنده تلك الدراسات وأثبتته .
- عالجت الدراسات النقدية الحديثة كذلك الجوانب الفنية والظواهر الأسلوبية المائزة في شعر الخنساء والتي منها الصور البيانية التي يتصدرها التشبيه والكناية والاستعارة ، فضلا عن بعض الظواهر الأسلوبية كالتكرار والتخصيص والعدول والتضاد ، والدراسات الدلالية والتركيبية ودراسة الموسيقا والايقاع ، والاهتمام بالجانب الصوتي في شعرها ودلالته وأثره في حالة التأثير النابعة من صدق العاطفة وعمق الانفعال.

– أظهر هذا البحث اهتمام النقاد العرب المعاصرين بتلقي شعر الخنساء في ميدان الدراسة الأسلوبية التي استحوذت على قراءاتهم مما يدل على تميزه بنائيا ومضمونيا .

– اتجهت الدراسات الموضوعية والمضمونية في تلقي شعر الخنساء في النقد العربي الحديث نحو المستوى التركيبي ، ثم الصوتي العروضي ، ثم المستوى الدلالي والصرفي في حقول الأدب واللغة عند النقاد العرب المعاصرين ، وأما الدراسات البنيوية أو التأويلية أو النفسية او الإجتماعية أو غيرها من مناهج النقد الحديث فهي تُعدّ على أصابع اليد وبعضها لا نجد له ذكراً أو اشارة ، وهذا يعني طواعية تلقي شعر الخنساء وقابليته لأكثر من قراءة بسبب تميز بنيته الشعرية .

هوامش البحث :

[١]) ينظر: الخنساء، عائشة بنت الشاطئ، دار المعارف– مصر، ط٣، ١٩٧٠م، ص: ٦٧.

[٢]) ينظر: الخنساء: الإنسانة الشاعرة أم الأبطال، محمد خليفة التونسي، مجلة العربي، العدد ٢١٠، مايو ١٩٧٦م، ص: ١٢٥.

[٣]) الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ، ص: ١/ ٣٣٢، وينظر: بلاغات النساء، ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق: أحمد الألفي، القاهرة، ١٩٠٨ م، ص: ١٦٩.

[٤]) ينظر: طبقات فحول الشعراء محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي (ت٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني– جدة، ص: ١/ ٢٠٣.

[٥]) ينظر: المحاسن والأضداد، الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال– بيروت، ١٤٢٣ هـ، ص: ١٧١.

[٦]) الديوان بشرح ثعلب، تحقيق: د. أنور أبو سويلم، دار عمار– الأردن، ط١، ١٩٨٨م، ص: ٣٨٠، ٣٨٦.

[٧]) الخنساء، عائشة بنت الشاطئ، (مرجع سابق): ص: ٩٨.

[٨]) ينظر: نفسه: ١١٨.

[٩]) ينظر: نفسه: ١٢١. وينظر الفكرة نفسها في: الخنساء في ضوء المنهج النفسي، د. صلاح عدس، مجلة الهلال– مصر، العدد ٣، لسنة ١٩٧٦، ص: ١٢٥.

[١٠]) ينظر: الخنساء، (مرجع سابق): ص: ١٢٣.

[١١]) الخنساء شاعرة بني سليم، محمد جابر عبد العال الحيني، القاهرة، ١٩٦٣م، ص: ١١٩.

[١٢]) ينظر: نفسه: ١٢٠–١٢١.

[١٣]) ينظر: نفسه: ١٢٥.

[١٤]) ينظر: نفسه: ١٢٨.

[١٥]) ينظر: نفسه: ١٣٥.

[١٦]) الخنساء بنت عمرو شاعرة الرثاء في العصر الجاهلي، د. علي نجيب عطوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص: ٨٠.

[١٧]) نفسه: ١٤٢.

[١٨]) ينظر: نفسه: ١٤٢.

[١٩]) نفسه: ١٤٣.

[٢٠]) نفسه: ١٤٤.

[٢١]) شعر الخنساء قصيدة واحدة في الرثاء، د. شوقي المعري، مجلة المعرفة، العدد: ٥١٦، ايلول ٢٠٠٦م، ص: ١٦٩.

[٢٢]) ينظر: نفسه: ١٦٩.

[٢٣]) ينظر: نفسه: ١٦٩.

[٢٤]) الديوان: ١٤٨.

[٢٥]) الديوان: ١٤٣.

[٢٦]) ينظر: شعر الخنساء قصيدة واحدة في الرثاء، (بحث سابق)، ص: ١٧٢.

[٢٧]) مراثي الخنساء لأخويها صخر ومعاوية، حسن فتح الباب، مجلة جذور، الجزء: ٢٨، المجلد: ١١، لسنة ٢٠٠٩م، ص: ١٥٣.

[٢٨]) ينظر: نفسه: ١٤٧.

[٢٩]) ينظر: الرثاء في شعر الخنساء بين الجاهلية والإسلام، أ.م.د. عبد الرزاق حسن رحماني، مجلة الأستاذ، العدد ٢١٩، المجلد: ١، لسنة ٢٠١٦م، ص: ١٤٩.

[٣٠]) ينظر: نفسه: ١٥١.

[٣١]) الديوان: ٣٤٤.

[٣٢]) ينظر: الرثاء في شعر الخنساء بين الجاهلية والإسلام، (بحث سابق)، ص: ١٥١.

[٣٣]) ينظر: نفسه: ١٥٢.

[٣٤]) الديوان (بتحقيق: حمدو طماس): ٣٨.

[٣٥]) ينظر: البكاء في شعر الخنساء، سهام كاظم النجم، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية– جامعة الكوفة، المجلد ٦، العدد ١١، لسنة ٢٠١٢م، ص: ٥.

[٣٦]) ينظر: نفسه: ٨.

[٣٧]) ينظر: نفسه: ١٢.

[٣٨]) ينظر: نفسه: ١٧.

[٣٩]) ينظر: الألم في شعر رثاء الاخوان: المهلهل والخنساء أنموذجا، د. نهى حسين كندوح، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد: ١، لسنة: ٢٠٢٠م، ص: ٨.

[٤٠]) ينظر: نفسه: ١٢.

[٤١]) ينظر: نفسه: ١٧.

[٤٢]) ينظر: نفسه: ٢٥.

[٤٣]) هاجس الحزن واثره في شعر الخنساء، رائدة مهدي جابر، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢١، العدد ٢، لسنة ٢٠١٣، ص: ٤٥٠.

[٤٤]) ينظر: الحماسة في شعر الخنساء، د. مريم محمد جاسم المجمعي، مجلة سر من رأى، المجلد ٦، العدد: ٢٣، لسنة: ٢٠١٠م، ص: ١٠١.

[٤٥]) الخنساء بنت عمرو شاعرة الرثاء في العصر الجاهلي، (مرجع سابق)، ص: ١٤٤.

[٤٦]) نفسه: ١٤٥.

[٤٧]) نفسه: ١٤٥.

[٤٨]) بلاغة التكرار في مراثي الخنساء، أ. مليكة بوراوي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار– الجزائر، لسنة ٢٠٠٦م، ص: ٥.

[٤٩]) نفسه: ٧.

[٥٠]) ينظر: فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي: شعر الخنساء أنموذجا، عائشة أنور عمر، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٨، لسنة ٢٠١٨، ص: ١٣٠.

[٥١]) ينظر: نفسه: ١٣٩.

[٥٢]) ينظر: نفسه: ١٤٢.

[٥٣]) دلالة المحاكاة الصوتية في قصيدة: كأن عيني فيض لذكراه للخنساء، نجاة حسين، مجلة التعليمية– جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف– الجزائر، المجلد ٤، العدد ١٢، لسنة ٢٠١٧م، ص: ١٤٨.

[٥٤]) ينظر: التكرار بين تنظير النقاد وابداع الشعراء: شعر الخنساء أنموذجا، محمود درابسة، مجلة الذاكرة عن مخبر التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد ٢، لسنة ٢٠١٩، ص: ٧.

[٥٥]) ينظر: نفسه: ١٠.

[٥٦]) ينظر: نفسه: ١٢.

[٥٧]) ينظر: نفسه: ١٥.

[٥٨]) جماليات التضاد في شعر الخنساء، د. ميس خليل عودة، مجلة الممارسات اللغوية، مجلد ١٠، العدد ٢، لسنة ٢٠١٩م، ص: ١٥١.

[٥٩]) نفسه: ١٥٥.

[٦٠]) نفسه: ١٦٦.

[٦١]) ظواهر من العدول الأسلوبي في شعر الخنساء: التشبيه أنموذجا، د. ميس خليل أبو زيادة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد ٢١، العدد ١، لسنة ٢٠١٧م، ص: ٨.

[٦٢]) نفسه: ١٧.

[٦٣]) نفسه: ٢٦.

[٦٤]) نفسه: ٢٦.

[٦٥]) قراءة أسلوبية في مرثيات الخنساء الصخريّة، مؤيد يحيى قاسم، مجلة كلية التربية بالجامعة المستنصرية، العدد ١، لسنة ٢٠٢٠م، ص: ١٦٣.

[٦٦]) نفسه: ١٦٣.

[٦٧]) نفسه: ١٦٣.

[٦٨]) ينظر: مظاهر من الانزياح الأسلوبي في شعر الخنساء: قصيدة كأن عيني لذكراه نموذجا، مجلة دراسات، المجلد ٤٦، العدد ٤، لسنة ٢٠١٩م، ص:٥١١- ٥٢١.

[٦٩]) ينظر: قصيدة قذى بعينك للخنساء: دراسة اسلوبية، البكاي أخذاري، جامعة الجزائر – كلية الآداب واللغات، ٢٠٠٥م، ص ١٣، ص ٥٣.

[٧٠]) ينظر: المبالغة بين اللغة والخطاب: ديوان الخنساء أنموذجا، عبد الله البهلول، مكتبة قرطاج، الطبعة ١، ٢٠٠٩م، ص: ١٥٩-١٦٠.

[٧١]) ينظر: أساليب التأكيد والمبالغة في ديوان دراسة دلالية، فطيمة ميلي، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات- جامعة منتوري، ٢٠١١م، ص: ١٠٠-١٠٢.

[٧٢]) ألفاظ الرثاء عند الخنساء، دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، د. زينب مديح النعيمي، مجلة العلوم الأساسية، العدد ٦، لسنة ٢٠٢٢م، ص: ١٢٣.

[٧٣]) نفسه: ١٢٤.

[٧٤]) نفسه: ١٢٥.

([٧٥]) البناء اللغوي في شعر الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة ،رسالة ماجستير ،الجامعة الاسلامية غزة ، ٢٠١٣ : المقدمة:هـ

(([٧٦]ينظر: م.ن :٦٣ و٦٤ و١١٣ و١٥٤ و١٩٠ .

[٧٧]) التشخيص: قراءة في ديوان الخنساء، محمد خليل الخلايلة، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد ١٠٤، المجلد ٢٦، لسنة ٢٠٠٨م، ص: ١٢٠.

[٧٨]) ينظر: البنية السردية في شعر الخنساء، هديل محمد عجيل، مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد ٧٣، لسنة ٢٠٢٣م، ص: ٤٣٦.

[٧٩]) ينظر: نفسه: ٤٤٣.

[٨٠]) الصورة الفنية في شعر الخنساء، سليم بن ساعد السلمي، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٩م، ص: ٢٣٠.

[٨١]) الديوان: ١٤٨.

[٨٢]) ينظر: خصائص الايقاع في بائية الخنساء، د. محمد صالح الحمراوي، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والادبية العربية، المجلد ٢، العدد ٢، لسنة ٢٠٢٠م، ص: ٦٧.

[٨٣]) ينظر: الخنساء وأنتيغونة، الأب فريد جبر، مجلة الثقافة- مصر، العدد ٦٨٤، لسنة ١٩٥٢م، ص: ٢١-٢٢.

[٨٤]) ينظر: مرثية زينب بنت الطثرية جمع وتحقيق، مع دراسة تحليلية لمراثي الخنساء وزين وأبي تمام، د. ليلى محمد الحيالي، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٥٥، لسنة ٢٠١٢م، ص: ٢٥.

[٨٥]) ينظر: الرثاء القديم بين الانوثة والذكورة: متمم والخنساء أنموذجا، د. رفاه علي نعمة العزاوي، مجلة كلية التربية الأساسية- جامعة بابل، العدد ١٦، لسنة ٢٠١٤م، ص: ٤٨٧.

٨٦

[٨٧]) دراسة مقارنة للرثاء عند الخنساء والمتنبي، يد الله بشابادي، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد ١٨، لسنة ٢٠١٥م، ص: ١٦٣.

مصادر البحث ومراجعه :

الكتب:

–بلاغات النساء، ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق: أحمد الألفي، القاهرة، ١٩٠٨ م.

–الخنساء بنت عمرو شاعرة الرثاء في العصر الجاهلي، د. علي نجيب عطوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

–الخنساء شاعرة بني سليم، محمد جابر عبد العال الحيني، القاهرة، ١٩٦٣م.

–الخنساء، عائشة بنت الشاطئ، دار المعارف– مصر، ط٣، ١٩٧٠م.

–ديوان الخنساء بشرح ثعلب، تحقيق: د. أنور أبو سويلم، دار عمار– الأردن، ط١، ١٩٨٨م.

–ديوان الخنساء، تحقيق: حمدو طماس، دار المعرفة– بيروت، ط ٢، ٢٠٠٤م.

–الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ .

–طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي (ت٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، د. ط، د. ت.

–المبالغة بين اللغة والخطاب: ديوان الخنساء أنموذجا، عبد الله البهلول، مكتبة قرطاج، ط ١، ٢٠٠٩م،

–المحاسن والأضداد، الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال– بيروت، ١٤٢٣ هـ.

الرسائل الجامعية:

–البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان، دراسة موازنة ، لبنى عبد الرحمن أبو عشيبة ،رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية–غزة،٢٠١٣م.

–الصورة الفنية في شعر الخنساء، سليم بن ساعد السلمي، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة– الاردن، ٢٠٠٩م.

–قصيدة قذى بعينك للخنساء: دراسة اسلوبية، البكاي أخذاري، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات– جامعة الجزائر، ٢٠٠٥م.

البحوث:

–ألفاظ الرثاء عند الخنساء، دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، د. زينب مديح النعيمي، مجلة العلوم الأساسية، العدد ٦، لسنة ٢٠٢٢م.

–الألم في شعر رثاء الاخوان: المهلهل والخنساء أنموذجا، د. نهى حسين كندوح، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد: ١، لسنة: ٢٠٢٠م.

–البكاء في شعر الخنساء، سهام كاظم النجم، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية– جامعة الكوفة، المجلد ٦، العدد ١١، لسنة ٢٠١٢م.

–بلاغة التكرار في مراثي الخنساء، أ. مليكة بوراوي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار– الجزائر، لسنة ٢٠٠٦م.

–

–البنية السردية في شعر الخنساء، هديل محمد عجيل، مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد ٧٣، لسنة ٢٠٢٣م.
–التشخيص: قراءة في ديوان الخنساء، محمد خليل الخلايلة، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد ١٠٤، المجلد ٢٦، لسنة ٢٠٠٨م.
–التكرار بين تنظير النقاد وابداع الشعراء: شعر الخنساء أنموذجا، محمود درابسة، مجلة الذاكرة عن مخبر التراث اللغوي والادبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد ٢، لسنة ٢٠١٩.
–جماليات التضاد في شعر الخنساء، د. ميس خليل عودة، مجلة الممارسات اللغوية، مجلد ١٠، العدد ٢، لسنة ٢٠١٩م.
–الحماسة في شعر الخنساء، د. مريم محمد جاسم المجمعي، مجلة سر من رأى، المجلد ٦، العدد: ٢٣، لسنة: ٢٠١٠م.
–خصائص الإيقاع في بائية الخنساء، د. محمد صالح الحمراوي، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والادبية العربية، المجلد ٢، العدد ٢، لسنة ٢٠٢٠م.
–الخنساء في ضوء المنهج النفسي، د. صلاح عدس، مجلة الهلال– مصر، العدد ٣، لسنة ١٩٧٦.
–الخنساء وأنتيغونة، الاب فريد جبر، مجلة الثقافة– مصر، العدد ٦٨٤، لسنة ١٩٥٢م.
–الخنساء: الإنسانة الشاعرة أم الأبطال، محمد خليفة التونسي، مجلة العربي، العدد ٢١٠، مايو ١٩٧٦م.
–دراسة مقارنة للرثاء عند الخنساء والمتنبي، يد الله بشابادي، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد ١٨، لسنة ٢٠١٥م.
–دلالة المحاكاة الصوتية في قصيدة: كأن عيني فيض لذكراه للخنساء، نجاة حسين، مجلة التعليمية– جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف– الجزائر، المجلد ٤، العدد ١٢، لسنة ٢٠١٧م.
–الرثاء القديم بين الانوثة والذكورة: متمم والخنساء أنموذجا، د. رفاه علي نعمة العزاوي، مجلة كلية التربية الأساسية– جامعة بابل، العدد ١٦، لسنة ٢٠١٤م.
–الرثاء في شعر الخنساء بين الجاهلية والإسلام، أ.م.د. عبد الرزاق حسن رحماني، مجلة الأستاذ، العدد ٢١٩، المجلد: ١، لسنة ٢٠١٦م.
–شعر الخنساء قصيدة واحدة في الرثاء، د. شوقي المعري، مجلة المعرفة، العدد: ٥١٦، ايلول ٢٠٠٦م.
–ظواهر من العدول الأسلوبي في شعر الخنساء: التشبيه أنموذجا، د. ميس خليل أبو زيادة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد ٢١، العدد ١، لسنة ٢٠١٧م.
–فاعلية التكرار في النص الشعري الرثائي: شعر الخنساء أنموذجا، عائشة أنور عمر، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٨، لسنة ٢٠١٨.
–قراءة أسلوبية في مرثيات الخنساء الصخريّة، مؤيد يحيى قاسم، مجلة كلية التربية بالجامعة المستنصرية، العدد ١، لسنة ٢٠٢٠م.
–مراثي الخنساء لأخويها صخر ومعاوية، حسن فتح الباب، مجلة جذور، الجزء: ٢٨، المجلد: ١١، لسنة ٢٠٠٩م.

–مرثية زينب بنت الطثرية جمع وتحقيق، مع دراسة تحليلية لمراثي الخنساء وزينب وأبي تمام، د. ليلى محمد الحيالي، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٥٥، لسنة ٢٠١٢م.

–مظاهر من الانزياح الأسلوبي في شعر الخنساء: قصيدة كأن عيني لذكراه نموذجا، مجلة دراسات، المجلد ٤٦، العدد ٤، لسنة ٢٠١٩م.

–هاجس الحزن واثره في شعر الخنساء، رائدة مهدي جابر، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢١، العدد ٢، لسنة ٢٠١٣

Research sources and references:

Books:

− Reports of Women, Ibn Tayfour (d. 280 AH), edited by: Ahmed Al-Alfi, Cairo, 1908 AD.

- Al-Khansa' bint Amr, a poet of lamentation in the pre-Islamic era, Dr. Ali Naguib Atwi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1993 AD.

− Al-Khansaa, the Poet of Bani Salim, by Muhammad Jaber Abdel-Al Al-Haini, Cairo, 1963 AD.

- Al-Khansa, Aisha Bint Al-Shati, Dar Al-Maaref - Egypt, 3rd edition, 1970 AD.

− Diwan Al-Khansa', explained by Tha'lab, edited by: Dr. Anwar Abu Sweilem, Dar Ammar - Jordan, 1st edition, 1988 AD.

− Diwan al-Khansa', edited by: Hamdo Tammas, Dar al-Ma'rifa - Beirut, 2nd edition, 2004 AD.

− Poetry and Poets, Ibn Qutaybah Al-Dinouri (d. 276 AH), Dar Al-Hadith, Cairo, 1423.

− Classes of Poetry Stallions, Muhammad bin Salam bin Ubaid Allah Al-Jumahi (d. 232 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani - Jeddah, Dr. i, d. T.

− Exaggeration between language and discourse: Al-Khansa's collection as an example, Abdullah Al-Bahloul, Carthage Library, 1st edition, 2009 AD,

− Advantages and Opposites, Al-Jahiz (d. 255 AH), Al-Hilal House and Library - Beirut, 1423 AH.

Dissertations:

− The artistic image in the poetry of Al-Khansa', Salim bin Saed Al-Sulami, Master's thesis, Mu'tah University - Jordan, 2009 AD.

− The poem "Duty in Your Eye" by Al-Khansa'a: A stylistic study, Al-Bakai Akthari, Master's thesis, Faculty of Arts and Languages - University of Algiers, 2005 AD.

Research:

− Expressions of lamentation among Al-Khansa', a study in light of the theory of semantic fields, Dr. Zainab Madih Al Nuaimi, Basic Sciences Journal, Issue 6, 2022 AD.

− Pain in the poetry of the Brotherhood's lamentation: Al-Muhalhal and Al-Khansa' as an example, Dr. Noha Hussein Kandouh, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Issue: 1, Year: 2020 AD.

− Crying in the poetry of Al-Khansa', Siham Kadhim Al-Najm, Journal of the College of Education for Girls for Humanities - University of Kufa, Volume 6, Issue 11, 2012 AD.
− The eloquence of repetition in the elegies of Khansa, A. Malika Bouraoui, Journal of Human Sciences, Badji Mokhtar University - Algeria, 2006.
- The narrative structure in Al-Khansa' poetry, Hadeel Muhammad Ajeel, Journal of the College of Islamic Sciences, No. 73, 2023 AD.
− Diagnosis: A Reading of the Diwan of Al-Khansa', Muhammad Khalil Al-Khalayleh, Arab Journal for the Humanities, No. 104, Volume 26, 2008 AD.
− Repetition between the theorizing of critics and the creativity of poets: Al-Khansa's poetry as a model, Mahmoud Darabsa, Memory Magazine about the Laboratory of Linguistic and Literary Heritage in Southeast Algeria, Issue 2, 2019.
− The aesthetics of contrast in the poetry of Al-Khansa', Dr. Mays Khalil Odeh, Journal of Linguistic Practices, Volume 10, Issue 2, 2019.
− Enthusiasm in the poetry of Al-Khansa', Dr. Maryam Muhammad Jassim Al Majma'i, Secret of Ra'a Magazine, Volume 6, Issue: 23, Year: 2010 AD.
Characteristics of rhythm in the verse of Al-Khansa', Dr. Muhammad Saleh Al-Hamrawi, International Journal of Arabic Linguistic and Literary Studies, Volume 2, Issue 2, 2020 AD.
− Al-Khansaa in light of the psychological approach, Dr. Salah Adas, Al-Hilal Magazine - Egypt, Issue 3, 1976.
- Al-Khansa and Antigone, Father Farid Jabr, Al-Thaqafa Magazine - Egypt, No. 684, 1952 AD.
− Al-Khansa: The Human Poet, Mother of Heroes, Muhammad Khalifa Al-Tunisi, Al-Arabi Magazine, Issue 210, May 1976.
- A comparative study of lamentation according to Al-Khansa' and Al-Mutanabbi, Yad Allah Bi-Shabadi, Al-Anbar University Journal of Languages and Literature, No. 18, 2015 AD.
- The significance of onomatopoeia in the poem: As if my eyes were overflowing for his memory by Al-Khansa'a, Najat Hussein, Educational Journal - Hasiba Ben Bouali University - Chlef - Algeria, Volume 4, Issue 12, 2017 AD.
- The ancient lament between femininity and masculinity: Tamtam and Al-Khansa'a as an example, Dr. Rafah Ali Nima Al-Azzawi, Journal of the College of Basic Education - University of Babylon, Issue 16, 2014 AD.
− Elegy in the poetry of Al-Khansa' between pre-Islamic times and Islam, A.M.D. Abdul Razzaq Hassan Rahmani, Al-Ustad Magazine, Issue 219, Volume: 1, 2016 AD.
− Al-Khansa'a's poetry is one poem in lamentation, by Dr. Shawqi Al-Maarri, Al-Ma'rifa Magazine, Issue: 516, September 2006.
− Phenomena of stylistic variation in Al-Khansa'a's poetry: simile as an example, Dr. Mays Khalil Abu Ziadeh, Al-Aqsa University Journal, Volume 21, Issue 1, 2017 AD.
- The effectiveness of repetition in elegiac poetic text: Al-Khansa' poetry as a model, Aisha Anwar Omar, Al-Farahidi Adab Magazine, No. 18, 2018.
A stylistic reading of the rocky elegies of Khansa'a, Muayyad Yahya Qasim, Journal of the College of Education at Al-Mustansiriya University, Issue 1, 2020 AD.
− Al-Khansa'a's Elegies for her Brothers Sakhr and Muawiyah, Hasan Fath al-Bab, Juzour Magazine, Part: 28, Volume: 11, 2009 AD.

- The elegies of Zainab bint Al-Tathariyya, collected and verified, with an analytical study of the elegies of Al-Khansa, Zainab, and Abu Tammam, Dr. Laila Muhammad Al-Hayali, Al-Mustansiriya Journal of Etiquette, No. 55, 2012 AD.
− Manifestations of stylistic shift in Al-Khansa'a's poetry: A poem as if my eyes were for his memory as an example, Dirasat Magazine, Volume 46, Issue 4, 2019 AD.
- The obsession with sadness and its effect on the poetry of Al-Khansa', Raeda Mahdi Jaber, Babylon University Journal for the Human Sciences, Volume 21, Issue 2, 2013.